

تاج العروس من جواهر القاموس

الحريرُ بيشُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الحريرُ بيشُ والحريرُ بيشةُ
بِكَسْرِهِمَا قَالَ : وَقَدْ تَشَدَّدُ بِأَوُهُمَا فَيُقَالُ : حِرٌّ بِشُ وَحِرٌّ بِشَّةُ :
الْأَفْعَى وَهَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ أَوِ الْكَبِيرَةُ مِنْهَا . وَنَصُّ
أَبِي عَمْرٍو : الْكَبِيرَةُ السُّمُّ مِنْهَا أَوْ هِيَ الْخَشْنَاءُ فِي صَوْتِ مَشْيِهَا عَنِ
أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ أَبُو خَيْزُرَةَ : مِنَ الْأَفْعَى الْحِرُّ فِشُ وَالْحُرُّ أَفِشُ وَقَدْ
يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحِرُّ بِشُ قَالَ : وَمَنْ ثَمَّ قَالُوا : هَلْ تَلِدُ الْحِرُّ بِشُ إِلَّا
حِرُّ بِشًا . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : هَلْ تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا حَيَّةً . وَحِرُّ بِشُ بْنُ
نُمَيْرِ بْنِ وَالْبَيْتَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بِالْكَسْرِ . - قُلْتُ :
: لَا يُحْتَاجُ إِلَى هَذَا الضَّبْطِ ؛ فَإِنَّ الْكَسْرَ مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْعِبَارَةِ -
فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ قَالَهُ ابْنُ
حَبِيبٍ . وَحِرُّ بِشُ : رَجُلٌ آخَرُ فِي بَنِي الْعَنْدَبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَعَجَّوزُ
حِرُّ بِشُ : خَشْنَةُ الْمَسِّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحِرُّ بِيَشُ كَقَنْدِيلٍ : الْخَشْنُ
يُقَالُ : أَفْعَى حِرُّ بِيَشُ قَالَ رُوْبَةُ يُخَاطَبُ عَادِلَتَهُ :
أَصْبَحْتَ مِنْ حِرِّصٍ عَلَى التَّأْرِيَشِ ... غَضِبِي كَأَفْعَى الرَّمْتَةِ الْحِرُّ بِيَشِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَفْعَى حِرُّ بِشُ وَحِرُّ بِيَشُ : كَثِيرَةُ السُّمِّ شَدِيدَةُ صَوْتِ الْجَسَدِ
إِذَا حَكَتْ بَعَضَهَا بِبَعْضٍ مُتَحَرِّشَةً وَقِيلَ : الْحِرُّ بِيَشُ : حَيَّةٌ كَالْأَفْعَى ذَاتُ
قَرْنَيْنِ وَبِهِ فُسْسِرَ قَوْلُ رُوْبَةَ .

ح - ر - ش .

حَرَّشَ الضَّبُّ يَحَرِّشُهُ مِنْ حَدٍّ ضَرَبَ حَرَّشًا وَتَحَرَّشًا بَفَتْحِهِمَا : صَادَهُ
كَاحْتَرَشَهُ فَهُوَ حَارِشُ الضَّبَابِ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :
إِنِّي أُرِيحُ عَلَى الْمَوْلَى بِشَّاجِنَتِي ... حِلْمِي وَيَنْزِعُ مِنْهُ الضَّبُّ -
تَحَرَّاشِي